المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17S حزيران 2025
No.17S JUNE 2025

# التنبؤ بتحصيل مادة القراءة للصف الثاني الابتدائي وفقاً لاختبار القدرة القرائية المعد في ضوء إطار الكفاءة العالمي (GPF)

أ.م. د. مصطفى سوادي جاسم
مديرية تربية الرصافة الثالثة
Mustafaabolena81@gmail.com

**المستخلص**

هدف البحث الحالي إلى تعرف مستوى القدرة القرائية لدى تلاميذ الثاني الابتدائي المعد في ضوء اطار الكفاءة العالمي (GPF)، وتعرف مستوى تحصيلهم في مادة القراءة، فضلاً عن تعرف مستوى الاسهام التنبؤي لاختبار القدرة القرائية في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وكانت عينة بحثه متمثلة في عدد من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وقد بلغ (55) تلميذا موزعين على مدرسة (الإنسانية الابتدائية للبنين) في تربية الرصافة الثالثة، ومدرسة (الانسام الابتدائية للبنين) في تربية الكرخ الثالثة، بنى الباحث أداتي بحثه والمتمثلتين في اختبار القدرة القرائية في ضوء إطار الكفاءة العالمي للمهارات الثلاث الأساسية (فهم اللغة المنطوقة، وفك الرموز، والاستيعاب القرائي)، وبعد التحقق من صدقه وثباته طبقه على عينة البحث، وتمثلت الأداة الثانية بالاختبار التحصيلي للقراءة وقد بناه الباحث وطبقه في نهاية السنة الدراسية على العينة نفسها. بينت نتائج البحث أن تلاميذ الصف الثاني الابتدائي يمتلكون مهارات القدرة القرائية، وان مستوى تحصيلهم في القراءة مرتفع موازنة بالمتوسط الفرضي للاختبار، وأن هناك علاقة إيجابية ودالة بين القدرة القرائية وتحصيل القراءة للصف الثاني الابتدائي، كما بينت النتائج أن هناك اسهاماً بنسبة (0.74) للتنبؤ بتحصيل التلاميذ لمادة القراءة؛ وتشير هذه النتائج الى قدرة اختبار القدرة القرائية على التنبؤ بتحصيل التلاميذ بمادة القراءة وبنسبة عالية جداً، كما أوصى الباحث بضرورة تضمين مهارات القدرة القرائية في كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي وإعادة بناءه على وفق هذه المهارات لإسهامها الكبير في رفع تحصيل التلاميذ في مادة القراءة.

**الكلمات المفتاحية:** التنبؤ، التحصيل، اختبار القدرة القرائية، إطار الكفاءة العالمي(GPF)

# Predicting Second Grade Reading Achievement Based on a Reading Ability Test Developed in Light of the Global Proficiency Framework (GPF)

Assistant Professor Dr. Mustafa Suwadi Jassim
Third Rusafa Education Directorate

## Abstract

The current research aims to identify the level of reading ability among second-grade primary school students prepared in light of the Global Competency Framework (GPF), and to identify their level of achievement in reading, as well as to identify the level of predictive contribution of the reading ability test to the achievement of second-grade primary school students in reading. The researcher adopted the descriptive approach, and his research sample was represented by a number of second-grade primary school students, amounting to (55) students distributed between (Al-Insaniya Primary School for Boys) in the Third Rusafa Education Directorate, and (Al-Ansam Primary School for Boys) in the Third Karkh Education Directorate. The researcher built his research tools, which are represented by the reading ability test in light of the Global Competency Framework for the three basic skills (understanding spoken language, decoding, and reading comprehension). After verifying its validity and reliability, he applied

it to the research sample. The second tool was represented by the reading achievement test, which the researcher built and applied at the end of the school year to the same sample. The research results showed that second grade primary school students have reading ability skills, and that their level of reading achievement is high compared to the hypothetical average of the test, and that there is a positive and significant relationship between reading ability and reading achievement for second grade primary school. The results also showed that there is a contribution of (0.74) in predicting students' achievement in the reading subject. These results indicate the ability of the reading ability test to predict students' achievement in the reading subject at a very high percentage. The researcher also recommended the necessity of including reading ability skills in the "My Reading" book for second grade primary school and rebuilding it according to these skills due to their great contribution to raising students' achievement in the reading subject.

**Keywords**: prediction, achievement, reading ability test, Global Proficiency Framework (GPF)

**مشكلة البحث**

القدرة القرائية واحدة من أهم الاساسات التي يرتكز عليها التعلم في المراحل الدراسية الأولى للتعليم، إذ تعد أداة رئيسة لاكتساب المهارات والمعارف وفي شتى المواد ومختلف العلوم الدراسية وفي المراحل الدراسية اللاحقة (الشمري، 2022: 56)، وقد بينت نتائج مجموعة من الدراسات السابقة والتقارير الدولية ومنه ما أشار اليه تقرير(PIRLS)، إلى أن مستوى التلاميذ في الدول التي لديها اختبارات محكمة ومقننة يتفوق على تلاميذ الدول التي ليس لديها اختبارات محكمة ومقننة عالمياً، (Mullis et al., 2021)، ويرى الباحث أنه على الرغم مما تبذله الدول ومؤسساتها التربوية المختلفة من انعاش الكتب المدرسية والمناهج الدراسية وتطويرها وتنويع طرائق التدريس وتحديثها، إلا أن الأدوات المستعلمة لقياس القراءة وقدراتها المختلفة لا زالت تفتقر الى الأساس العلمي الرصين والحديث، والى المؤشرات العالمية ومعاييرها التي تشتمل على القياس الشامل والدقيق لمهارات القراءة وفهمها وقدراتها والتنبؤ بمستوى تحصيلها، إذ لا زالت تعتمد الاختبارات التقليدية غير المقننة في كثير من الأحيان والتي تفتقر الى الدقة والرصانة والحداثة، وهذا ما أثبتته الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق"2022-2031"؛ إذ بينت أن العراق لم يشارك في العقد الماضي في نظم المقاربة الدولية لتقييم التلاميذ والطلبة(لجنة الامر الديوني343، 2023: 44)، وهذا ما يبين بشكل واضح الى افتقار العراق للاختبارات المحكمة عالميا فضلا عن الاختبارات ذات البعد التنبؤي والتي ممكن أن تصبح معيارا دوليا لمستوى القراءة في البلد وتسهم بوضع اطار عام لما يمكن أن يكون عليه التلاميذ مستقبلاً.

وهذا ما أكدته منظمة اليونسكو أيضاً في ورقة عملها عن التعليم في العراق إذ اشارت الى أن النظام التربوي والتعليمي في العراق يعاني من الافتقار الى الاختبارات المحكمة على وفق الأطر والمراجع العالمية للقدرة القرائية ولغيرها من المواد والمهارات الأساسية، والتي ممكن أن تتنبأ بالمعلومات المستقبلية التي يمكن الاعتماد عليها لتطوير العملية التعليمية وتحسينها (اليونسكو،2022: 15).

ويرى الباحث أن هذا الافتقار يشكل تحدياً كبيراً في قياس نتاجات التعلم، وتحسين الكتب المدرسية ومنهجها وتطويرهما، ولاسيما في الصفوف الأولى للتعلم ومنها الصف الثاني الابتدائي الذي هو مرحلة مهمة لتأسيس الفهم القرائي وتعلم مهاراته.

وتنبع من هنا مشكلة البحث الحالي والمتمثلة في عدم توافر اختبارات تنبؤية للقراءة ذات محكات عالمية ومعايير دولية، يمكن الاحتكام الى نتائجها، مما يتطلب ضرورة اعداد اختبار للقدرة القرائية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، على وفق أطر عالمية كإطار الكفاءة العالمي (GPF)، وتعرف اسهامه في التنبؤ بمستوى تحصيل القراءة لديهم، ويمكن تمثيلها في الإجابة عن الاسئلة الآتية:

- **ما مستوى القدرة القرائية لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟**
- **ما مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة؟**
- **ما اسهام اختبار القدرة القرائية المعد في ضوء إطار الكفاءة العالمي (GPF) في التنبؤ بتحصيل مادة القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟**

**أهمية البحث**

يمكن أن تتجلى أهمية البحث الحالي في أهمية الحفاظ على اللغة التي هي أداة التواصل الفعلي واهميته في الحفاظ على اللغة العربية وتهذيبها والتي هي لغة القران والحفاظ عليها واجب على كل مسلم، واهمية القراءة وقدراتها كأداة رئيسة لتعلم المواد الدراسية الأخرى، فضلا عن هذا هناك أهمية:

- **علمية:** تكمن في اسهام البحث الحالي في دعم الادبيات التربوية واثرائها بتقويم القدرات القرائية من طريق اعداد مقياس علمي مستند الى إطار علمي رصين وموثوق، وهو إطار الكفاءة العالمي(GPF)، وتطبيقه على البيئة العراقية الذي قد يسهم بتقليص الفجوة بين المحكات الدولية والمحلية ومعايرها في عملية تقويم القراءة وقدراتها القرائية.
- **تطبيقية:** يزود البحث الحالي المتخصصين من طلبة الدراسات العليا والمعلمين وحتى المشرفين التربويين بأداة علمية مصوغة على أسس حديثة (اختبار القدرة القرائية) يمكن استعمالها في الكشف عن نقاط الضعف والقوة في القدرة القرائية للتلاميذ ولا سيما في الصفوف الأولى للتعليم الابتدائي والتي قد تسهم في تقديم حلول وتدخلات علاجية مبكرة لهم.
- **مؤشرات تنبؤية:** إن النتائج التنبؤية للاختبار والمتعلقة بالتحصيل الدراسي قد تدعم الجودة في اتخاذ القرارات التربوية وتزود صناع القرار بمؤشرات دقيقة عن واقع القراءة وعلاقتها بالمناهج وكتبها وفاعليتها.
- **تطورية:** يسهم البحث الحالي في مواكبة التوجهات العالمية والحديثة في عملية التقويم التربوي من طريق اعداد ادواته على وفق الأطر العالمية ومؤشرات الكفاءة فيها، والذي يسهم في تحسين التعليم وجودته، ومن ثم قد يشكل هذا البحث أساسا تطويرا للاختبارات وطنية مقننة ومبنية وفق أطر عالمية ومرجعية في مجال تحسين اللغة العربية ونواتجها.

**أهداف البحث**

يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرف مستوى القدرة القرائية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي.
- تعرف مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة.
- تعرف مستوى الاسهام التنبؤي لاختبار القدرة القرائية في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة.

**حدود البحث**

- ✓ الحدود الموضوعية: تتمثل اعداد اختبار القدرة القرائية في ضوء إطار الكفاءة العالمي(GPF)، للتنبؤ بتحصيل التلاميذ في مادة القراءة.
- ✓ الحدود البشرية: تتمثل في تلاميذ الصف الثاني الابتدائي.
- ✓ الحدود المكانية: المديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد.
- ✓ الحدود الزمنية: العام الدراسي 2024/2023.

**تحديد المصطلحات**

**أولاً: التنبؤ**

يعرفه (Jensen) بأنه مستوى الدقة التي يمكن أن تقدر بها الدرجة على اختبار أداء الفرد في محك ما" (Jensen,1980:644).

**التعريف الاجرائي للتنبؤ:** هو المحصلة النهائية للحكم على قيمة متغير اختبار القدرة القرائية على وفق إجابات التلاميذ عليه، ومدى العلاقة التي تربطه بمتغير تحصيل القراءة ومستوى اسهامه فيه مستقبلا، وعلى وفق إجابات التلاميذ على الاختبار التحصيلي المعد لذلك، والذي يُعبر عنه بمعامل التحديد (R2).

**ثانياً: التحصيل**

يعرفه قاموس (Oxford) أنه: "النتيجة النهائية والمكتسبة لإنجاز شيء ما وتعلمه " (Oxford , 1998:10).

**التعريف الاجرائي للتحصيل:** هو النتيجة النهائية لإجابات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي على اختبار القراءة التحصيلي المعد من قبل الباحث.

**ثالثاً: القراءة**

**يعرفها** (Page): عملية ادراك الرموز المكتوبة ذات المعنى، وتشمل الفهم والطلاقة (Page,1979:17).

**رابعاً: الصف الثاني الابتدائي**

يعرفه الباحث بأنه الصف الثاني من المرحلة الابتدائية في العراق والتي تمتد لمدة 6 سنوات، ويقبل فيه التلاميذ الذين نجحوا من الصف الأول الابتدائي، وهو صف مكمل للمرحلة التأسيسية لمهارات القراءة والحساب، والعلوم.

**خامساً: الاختبار**

**يعرفه (Cronbach) بأنه:** "طريقة منظمة لمعرفة سلوك الافراد وملاحظته ووصفه باستعمال قياس رقمي أو نظام فئوي"(Cronbach,1979: 26).

**سادساً: القدرة**

**يعرفها (ناصر) بأنها:** الأفعال الحركية والعقلية كلها التي يستطيع أن يؤديها الفرد في الوقت الحاضر(الآني) نتيجة التدريب والممارسة أم بدونها (ناصر،1989: 101).

**القدرة القرائية نظرياً:**

**يعرفها الباحث بأنها**: استطاعة الفرد من فك الرموز المنطوقة والمكتوبة من طريق فهمها واسترجاع معلوماتها ومن ثم تفسيرها، وتتضمن ثلاث مهارات رئيسة هي فهم اللغة المنطوقة، وفك الرموز، والفهم القرائي.

**القدرة القرائية اجرائياً:**

**يعرفها الباحث بأنها:** الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بعد اجابتهم عن اختبار القدرة القرائية المعد لذلك في ضوء إطار الكفاءة العالمي (GPF).

**سابعاً: إطار الكفاءة العالمي**

تعرفها (الوكالة الامريكية للتنمية الدوليةUSAID، وآخرون) بأنه: إطار تقييمي شامل قائم على الأدلة الخاصة بالقراءة يحدد المستويات الدنيا للكفاءة العالمية التي يتوقع من المتعلمين أن يتعلموها في نهاية كل مستوى صفي، بدءاً من الصف الأول الابتدائي الى الصف التاسع الأساسي، ومن ثم يعطي صورة عن

التوقعات المشتركة التي تكونها البلدان حول أداء المتعلمين في القراءة (الوكالة الامريكية للتنمية الدوليةUSAID، وآخرون، 2020: 1-2).

## خلفية نظرية

**أولاً: القراءة**

يشير مفهوم القراءة الى واحدة من العمليات النفسية الإخبارية القائمة على الربط بين المعاني المتواجدة في الرمز وبين الدلالة اعتماداً على الخبرة الشخصية، فهي نشاط عقلي فكري واجتماعي يحتاج الى مجموعة مهارات من القارئ ليحقق المطلوب منها وهو الفهم (الجعافرة، 2010: 168)، لذا هي محصلة تفاعلات نفسية وعقلية واجتماعية، وحتى ثقافية لخلق تصورات جديدة واستنتاج نصوص مختلفة وجديدة ايضاً (حراشة، 2007: 73)، وكان حدود القراءة صغيراً وضيقاً ولا يتعدى إدراك الرموز المرسومة والمكتوبة بصريا، ومن ثم تعرفها والنطق بها، ومن يؤدي ذلك بشكل سليم فهو القارئ الناجح؛ في حين تطور هذا المفهوم وتغير بشكل كبير مع بداية القرن العشرين وفي عقده الثاني تحديداً، ومع سلسلة البحوث المهمة التي اجراها العالم(ثورندايك) في اكتشاف أخطاء الكبار من التلاميذ في القراءة، إذ خرج بنتيجة مفادها أن القراءة ليست عملية تفاعل وربط ميكانيكي بين الرمز والدلالة والتعرف عليهما فقط، بل هي عملية تشابه وتماثل العمليات العقلية المعقدة التي يقوم بها الانسان فهي تتطلب فهم، ومعرفة، وتفسير، واستنتاج(الدليمي، والسعودي،2016: 66-67)، ومع التطور الكبير في الحياة وتفاعل الناس مع بعضها أضيف مفهوما آخر للقراءة والذي يتعلق بمدى تفاعل القارئ مع النصوص المقروءة ونقدها وتحليلها وردات فعله تجاهها سواء كان بالفرح أو الحزن والرضا والقبول أم الرفض والسخط، لذا اصبحت القراءة تمثل الربط والتعرف والفهم والتفاعل أيضا فضلا عن النقد والتحليل(مجاور،1983: 251).

**مراحل تعلمها:** تمر عملية تعلم القراءة بمرحلتين أساسيتين هما:

- **مرحلة الاستعداد:** وهي المرحلة المهمة والسابقة لمرحلة القراءة ومن طريقها يشق التلميذ مساره في تعلمها وفهما؛ إذ تشير البحوث والدراسات التربوية إلى أن الذكاء والنضج أهم عاملين في اكتمال الاستعداد للقراءة، فضلا عن لغة التلميذ ونموها، وتتلخص العوامل الرئيسة والمؤثرة في الاستعداد للقراءة في الاستعداد (الحسي، والعاطفي، العقلي، والتربوي).
- **مرحلة القراءة الفعلية:** وتبدأ هذه المرحلة بشكل فعلي في البيئة المدرسة وداخل حجرة الصف وتتمحور حول المنهج الدراسي وطريقة المعلم واسلوبه ونشاطاته المختلفة لتدريب التلاميذ الخطوات الأساسية للقراءة وتحبيبهم فيها للوصول الى الممارسة والتدريب ومنها الى الاجادة في القراءة (كريمان، وميلي، 2000: 132).

**مهاراتها: تتضمن القراءة مجموعة من المهارات الرئيسة ومنها ما يلي:**

- **مهارة تعرف الرموز:** وهي أولى مهارات القراءة والتي تتطلب من التلميذ تعرف رسم الحرف وصوته وطريقة لفظه، ومن ثم تعرف رسمه مع حركاته المفترضة.
- **مهارة نطق الحرف:** وهي المرحلة التي تتطلب من التلميذ الاجادة بنطق الحرف بشكل صحيح واخراجه من مخارجه الصحيحة سواء أكان منفردا أم في الكلمات والجمل.
- **مهارة الفهم القرائي:** وهي عملية فك الرموز وربطها بمعاني السياق ليكون متماثلاً معه ومتسقا مع البيئة المحيطة، فضلا عن تنظيم الأفكار المقروءة واستعمالها في النشاطات المختلفة الانية والمستقبلية . (Turkington, et,al,2002: 190)

**ثانياً: إطار الكفاءة العالمي(GPF)**

إطار الكفاءة العالمي للقراءة (Global Proficiency Framework) هو إطار تقييمي شامل ومرجع دولي لتحديد المستويات العالمية الدنيا للكفاءة التي يتوقع من المتعلمين أن يتقنوها في نهاية كل مستوى صفي، بدءا من الصف الأول الابتدائي الى الصف التاسع الأساسي، وضع هذا الإطار مجموعة كبيرة من معلمين اختصاص، وخبراء في المناهج، وفي القياس والتقويم من ذوي الخبرة في وضع برامج للقراءة وتطبيقها في بلدان متعددة وواسعة، وهو نتاج مناقشات موسعة وغنية وحيوية امتدت إلى مدة ثمانية عشر شهراً ليمثل توافق المجتمع العالمي بشأن ما ينبغي على المتعلمين أن يعرفوه ويستطيعوا أن يفعلوه فيما يتعلق بالقراءة، وقد اشرف على بنائه وصياغته وتطبيقه مجموعة كبيرة من المنظمات الدولية، من بينها معهد اليونسكو للإحصاء(UIS) ، والوكالة الامريكية للتنمية الدولية(USAID) ، ومكتب الشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية(FCDO) ، ومجموعة البنك الدولي والشراكة العالمية للتعليم(GPE)، والمجلس الأسترالي للبحوث التربوية(ACER)، وغيرها من المنظمات( اليونسكو وآخرون،2023: 2-3).

يهدف الاطار الى تزويد البلدان ومنظمات التقييم الإقليمية والدولية بمرجع أو مقياس مشترك للتبليغ عن التقدم المنجز على مستوى مؤشر(4.1.1) من اهداف التنمية المستدامة، بشكل تعريف مشترك للمعلومات والمهارات التي ينبغي للمتعلمين اتقانها في مراحل أساسية وعلى طول مسارهم التعليمي، فهذا المؤشر يلزم الموقعين عليه برصد نسبة التلامذة والطلبة في الصفين الثاني والثالث الابتدائيين(أ) وفي نهاية المرحلة الابتدائية(ب) وفي نهاية المرحلة الأولى من التعليم الثانوي(ج) الذين يحققون على الأقل الحد الادنى من مستوى الكفاءة للقراءة وبحسب الجنس، فضلاً عن هدفه الأساس أثبت الإطار أنه أداة قيمة للبلدان والمنظمات المهتمة بتطوير عمليات التقدم المنجز وفقاً للمعايير المشتركة العالمية، أو بالبحث بدقة في مدى قيام المناهج الحالية بتطوير المهارات التي حددتها الاسرة الدولية كمهارات حيوية لمساندة التعلم مع الوقت، كما يقدم الإطار طريقة للبلدان لتعرف مدى امتثال معاييرها ومناهجها وتقييماتها، وبرامج تدريبها، وموادها التعليمية مع توقعات المتعلم الدنيا في إطار الكفاءة العالمي.

**ويتضمن إطار الكفاءة العالمي خمسة جداول:**

الأول: يصف مستويات الكفاءة العالمية الثلاث وهي يحقق جزئيا الحد العالمي الأدنى للكفاءة، ويحقق الحد العالمي الأدنى للكفاءة، ويتخطى الحد العالمي الأدنى للكفاءة.

الثاني: يقدم لمحة عن إطار الكفاءة العالمي للقراءة، فيشير الى المجالات المختلفة المعتمدة والنتائج الفرعية التي يتناولها، وكذلك المستويات الصفية التي تعالج فيها.

الثالث: يقدم لائحة بالنتائج والنواتج الفرعية، والمعلومات والمهارات الأساسية المعالجة بحسب المستوى الصفي.

الرابع: يلخص وصفا لما يستطيع أن يفعله المتعلمون الذين حققوا الحد العالمي الأدنى للكفاءة لكل من المعلومات والمهارات، وفي كل مستوى صفي إلى اخر اعلى.

الخامس: يتضمن إطار الكفاءة العالمي بكامله، مع أدوات وصف الكفاءة العالمية لمستويات الكفاءة الثلاثة كلها وبحسب المستوى الصفي لكل من المعلومات والمهارات (الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID وآخرون، 2020: 1-5).

**قراءة في بعض الدراسات السابقة**

تعد الدراسات السابقة عنصرا مهما في اكمال الصورة للباحث وعليه أن يبدأ من حيث انتهى الباحثون؛ لذلك عمد الباحث الى مراجعة مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات بحثه وعالجتها، ومن هذه الدراسات دراسة (دبراسو، 2017) الموسومة "نموذج لبناء اختبار القراءة والكتابة لأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائي (دراسة حالة)"، ودراسة (بالعروسي، 2021) المعنونة "استراتيجيات تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ عسيري القراءة"، ودراسة (الدهمان، والعناتي،2023) الموسومة "بناء اختبار محكي المرجع في المهارات القرائية للصف الثالث الأساسي والتحقق من خصائصه السيكومترية"،

ودراسة (سليمان، وآخرون،2023) الموسومة "مقياس مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال"، ودراسة (محمودي،2023) الموسومة "اختبار مهارات القراءة باللغة العربية وتطبيقه على طلاب المدرسة الابتدائية"، ودراسة (شعبان، وآخرون،2024) الموسومة "تحسين القدرة القرائية لدى أطفال متلازمة إرلن ذوي صعوبات القراءة".

وبعد النظر بما افرزته هذه الدراسات من نتائج تبين أن بناء الاختبارات بشكلها العام هي من البحوث المهمة للعملية التربوية والتعليمية بل انها عصب التقويم الدقيق لنتاج التعلم، وان اختبارات القراءة بأبعادها المختلفة كالفهم القرائي والقدرة القرائية هي اختبارات ذات أهمية مضاعفة لأنها تكشف المستوى الحقيقي للتلاميذ والطلبة في مهارات القراءة وتحدد نقاط القوة والضعف مما يتح فرصة لمعالجة من ضعف منها، ولأنها أي القراءة مفتاحا للعلوم الأخرى.

وقد افاد الباحث كثيرا من مجمل الدراسات المعروضة من طريق تعرف مجالات القراءة ومهاراتها، وطريقة بناء اختباراتها، فضلا عن الاطلاع على النصوص وطبيعة صياغتها؛ مما أسهم في بلورة تصور متكامل عن ماهية صورة اختبار القدرة القرائية الذي سيعده الباحث.

## منهج البحث وإجراءاته

### أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي منهجا له؛ لأنه المنهج المتوافق مع أهدافه ويستطيع تحقيقها وتفسيرها، والمنهج الوصفي هو المنهج الذي يشخص علميا الظواهر المدروسة ليصفها بشكل كمي ورقمي بلغة رياضية ولغوية، ومن ثم يذهب أبعد من التشخيص ليحلل ويفسر ويقارن ومن ثم يقوّم لإصدار حكم ما (عبد الرحمن، وزنكنة،2007: 38).

### ثانياً: مجتمع البحث

مجتمع البحث هو مجموعة البيانات الخام التي تتضمن مؤشرات الظاهرة ومفرداتها جميعها التي يراد دراستها والتي تمثل المشكلة او تقع ضمن حدودها (الجابري، 2011 :88)، وقد تمثل مجتمع البحث الحالي في تلاميذ الصف الثاني الابتدائي المديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد.

### ثالثاً: عينة البحث

إن من أهم الخطوات في البحوث العلمية اختبار الباحث عينة بحثه، لان الباحث لا يقدر على جمع بياناته، وتطبيق وتجربته واختباراته على المجتمع كله، لذا يلجأ إلى عدد محدد يسمى "عيّنة" وتعرَّف بأنها: جزء من مفردات الظاهرة المدروسة، ويختارها الباحث وفقاً لضوابط معينة؛ لتمثل المجتمع الأصلي للدراسة" (النوح، 2004: 79)، وقد اختار الباحث عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية الطبقية؛ إذ قسم المجتمع الى طبقة المديريات الستة، واختار عشوائيا مديريتا الرصافة الثالثة، والكرخ الثالثة، ومن ثم قسم المديريتان الى طبقة المدارس واختار عشوائيا مدرسة من الرصافة الثالثة هي مدرسة الإنسانية الابتدائية للبنين، ومدرسة من الكرخ الثالثة هي الانسام الابتدائية للبنين، ومن ثم اختار صفا واحدا من كل مدرسة ليكون العينة النهائية لتطبيق الاختبار، وكان عدد تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مدرسة الإنسانية (27) تلميذاً، وفي مدرسة الانسام(33) تلميذاً، وتم استبعاد بيانات التلاميذ الراسبين تجنباً لتأثير الخبرة السابقة في نتائج البحث؛ إذ استبعد من مدرسة الإنسانية (2) تلميذان أثنان، ومن مدرسة الانسام (3) تلاميذ وكما مبين في الجدول(1) في أدناه:

الجدول(1) عينة البحث

| ت | المدرسة | عدد تلاميذ الصف الثاني الابتدائي قبل الاستبعاد | عدد تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|
| 1 | الانسانية | 27 | 25 |
| 3 | الانسام | 33 | 30 |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 60 | 55 |

**رابعاً: أداتا البحث**

1. **اختبار القدرة القرائية:** اعتمد الباحث في اعداد اختبار القدرة القرائية على الخطوات العلمية المعتمدة في كتب القياس والتقويم وما تعارفت عليه الادبيات النظرية والدراسات السابقة وقد تضمن خطوات اعداد الاختبار ما يأتي:

❖ **الاطلاع على مجموعة من الدراسات العربية والاجنبية** التي بنت اختبارات للقراءة ومقاييس لها ومنها دراسة(محمودي،2023)، ودراسة (سليمان، وآخرون،2023)، ودراسة (الدهان، والعناتي،2023)، ودراسة (Brand,s,et,al,1997)، ودراسة (Van Riper,2010)، ودراسة (Bethune,&Wood,2013)، ودراسة (GaYo, E, DEANO,Mietal,2014)، ودراسة (Hunag,&Jiang,2022).

❖ **تحديد المهارات الرئيسة والفرعية التي سيبنى الاختبار في ضوئها:** وبما أن الباحث اعتمد إطار الكفاءة العالمي(GPF) فهو ملزم باعتماد المهارات المعتمدة للقراءة في هذا الإطار ليعد الاختبار في ضوئها، وقد تضمن الإطار ثلاث مهارات رئيسة للقراءة هي:

✓ **فهم اللغة المنطوقة (C):** وتتضمن ثلاث مهارات فرعية هي، استرجاع المعلومات على مستوى الكلمة(C1)، استرجاع المعلومات على مستوى الجملة أو النص(C2)، وتفسير "تمييز" المعلومات على مستوى الجلة أو النص(C3).

✓ **فك الرموز(D):** وتتضمن مهارتين فرعيتين هما الدقة(D1)، والطلاقة(D2).

✓ **الفهم القرائي(R):** وتتضمن ثلاث مهرات فرعية هي استرجاع المعلومات(R1)، وتفسير المعلومات(R2)، والتفكير في المعلومات(R3)؛ (**لكن الذي ينطبق على الصف الثاني الابتدائي هي المهارة الفرعية الأولى فقط"R1 "**).

❖ **تحديد المؤشرات والنواتج الفرعية لكل مهارة فرعية:** وقد تضمن الإطار مؤشرات لكل مهارة فرعية؛ إذ حدد مؤشر لمهارة استرجاع المعلومات على مستوى الكلمة (C1)، ومؤشر واحد لمهارة استرجاع المعلومات على مستوى الجملة أو النص(C2)، ومؤشر واحد لمهارة تفسير المعلومات على مستوى الجملة أو النص(C3)، بينما حدد مؤشر لمهارة الدقة(D1)، ومؤشر واحد لمهارة الطلاقة(D2)، وحدد ثلاثة مؤشرات لمهارة استرجاع المعلومات(R1)، (**والمؤشران الأولان من هذه المهارة هما اللذان ينطبقان على الصف الثاني الابتدائي فقط)**، ومؤشران لتفسير المعلومات(R2)، وأربعة مؤشرات لمهارة التفكير في المعلومات(R3)، والجدول(2) يوضح ذلك:

**جدول(2)**

**المهارات الرئيسة والفرعية ومؤشراتها لكفاءة القراءة بحسب إطار الكفاءة العالمي(GPF) التي تنطبق على الصف الثاني الابتدائي**

| المهارة الرئيسة | المهارة الفرعية | مؤشرات المهارة الفرعية ونواتجها | وصف الأداء للمهارة الفرعية |
|---|---|---|---|
| | استرجاع المعلومات على مستوى الكلمة(C1) | تمييز معنى كلمات شائعة خاصة في المستوى الصفي المعني في نص متتال قصير يقرأ او يتلى على المتعلم. | فهم معنى كلمات باللغة المنطوقة خاصة بالمستوى الصفي المعين |
| | | | اتباع التعليمات باللغة المنطوقة او بلغة الاشارة. |
| | استرجاع | استرجاع معلومات صريحة في نص | تمييز معنى كلمات شائعة في |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **فهم اللغة المنطوقة (C)** | المعلومات على مستوى الجملة أو النص(C2) | متتال خاص بالمستوى الصفي المعني قصير يقرأ أ ويتلى على المتعلم. | نصوص متتالية خاصة بالمستوى الصفي المعني يقرأ أو تتلى بالإشارة على المتعلم. |
| | تفسير"تمييز" المعلومات على مستوى الجلة أو النص(C3). | تفسير معلومات في نص متتال خاص بالمستوى الصفي المعني قصير يقرأ أ ويتلى على المتعلم. | القيام باستدلالات بسيطة عن معلومات صريحة في نصوص متتالية |
| | | | استدلال معنى الكلمات في نصوص متتالية |
| | | | ربط دلالات الاسم والضمير في نصوص متتالية. |
| | | | اثبات فهم واسع النطاق لنصوص متتالية. |
| **فك الرموز(D)** | الدقة(D1) | فك رموز كلمات منفصلة ,تحديد التطابقات بين الرمز الصوت/ تهجئة الأصابع/ او المقطع الصرفي (مورفيم) | النطق او الإشارة الى رموز جديدة خاصة بالمستوى الصفي. |
| | | | النطق او بالإشارة الى كلمات شائعة خاصة بالمستوى الصفي ومنعزلة. |
| | الطلاقة(D2) | تلاوة نص متتال خاص بالمستوى الصفي المعني بالنطق او بالإشارة بسرعة ودقة. | تلاوة بالنطق او بالإشارة وبدقة نص متتال. |
| | | | تلاوة بالنطق او بالإشارة وبطلاقة نص متتال |
| **الفهم القرائي(R):** | استرجاع المعلومات R1 | تمييز معنى الكلمات الشائعة الخاصة بالمستوى الصفي المعني. | تمييز معنى الكلمات الشائعة الخاصة بالمستوى الصفي المعني. |
| | | استرجاع معلومات صريحة في نص خاص بالمستوى الصفي المعني بوساطة مطابقة الكلمات المباشرة او القريبة. | استرجاع معلومة صريحة واحدة من نص خاص بالمستوى الصفي المعني بوساطة مطابقة الكلمات المباشرة او القريبة. |

(الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID وآخرون، 2020: 17-23).

❖ **تحديد خصائص نصوص القراءة للصف الثاني الابتدائي وصفاتها**: يشير إطار الكفاءة العالمي الى مجموعة من الخصائص والصفات الواجب توافرها في نصوص القراءة للصف الثاني وهي:

- ✓ تكون النصوص قصيرة نسبيا بين (4 الى 6 جمل) ويعتمد على طول الكلمات.
- ✓ أن تكون قصة الموضوع مألوفة وبسيطة.
- ✓ أن تكون النصوص سردية بشكل مباشر.
- ✓ ممكن أن تتضمن بعض النصوص المعلوماتية والتعليمات البسيطة والمألوفة.
- ✓ يجب ألا تزيد عدد الشخصيات في النص عن ثلاث كحد أقصى.
- ✓ أن تقتصر المفردات على الكلمات الشائعة ذات المعنى المألوف.
- ✓ أن تقدم النصوص بعض القرائن والتفاصيل الصريحة للسماح بالقيام باستدلالات بسيطة.

(الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID وآخرون، 2020: 69).

❖ **تحديد الكلمات الشائعة(المألوفة):** بما ان صفات مفردات نصوص القراءة للصف الثاني الابتدائي تعتمد على الكلمات الشائعة والمألوفة؛ لابد من تحديد هذه الكلمات بدقة، ولأجل ذلك أجرى الباحث:

✓ مراجعة نصوص القراءة للصف الثاني وتسجيل اغلب الكلمات الواردة في الكتاب.

✓ بناء استبانة تضمنت هذه الكلمات وعرضها على مجموعة من معلمي الصف الثاني ومشرفي الصفوف الأولية وبعض أساتذة اللغة العربية لتعرف أيا من هذه الكلمات مألوفة وشائعة وأيا منها أقل شيوعاً وغير الشائعة.

✓ اعتماد الكلمات الشائعة التي توافق اغلب المستطلعين عليها، والتي أصبحت الأساس الذي بني الاختبار في ضوئها.

❖ **بناء نصوص الاختبار**: بعد تعرف خصائص نصوص القراءة للصف الثاني الابتدائي، والكلمات المألوفة والشائعة التي يمكن أن تستعمل في بناء النصوص وصياغتها؛ صاغ الباحث خمسة نصوص مختلفة وبقصص متنوعة.

❖ **صياغة فقرات القدرة القرائية**: بعد إتمام بناء النصوص عمد الباحث الى تحديد نوع الاختبار فكان بنوعين من الفقرات موضوعية ومقالية، ومن ثم وضع أسئلة الاختبار معتمدا على المهارات الثلاث الرئيسة (فهم اللغة المنطوقة، وفك الرموز، والفهم القرائي) وبمهاراتها الفرعية ومؤشراتها المعروضة في الجدول الوارد سابقا، وقد بلغ عدد الأسئلة (40) سؤالاً موزعة على النصوص الخمسة ولكل نص (8) أسئلة تتضمن (3) أسئلة لكل من مهارتي فهم اللغة المنطوقة، وفك الرموز، وسؤالين (2) اثنين لمهارة الفهم القرائي.

❖ **مفتاح التصحيح**: بما ان الاختبار فقرات موضوعية وأخرى مقالية، فكان تصحيح الفقرات الموضوعية بدرجة(1) للإجابة الصحية و(0) للإجابة الخاطئة؛ بينما المقالية كانت (3) للإجابة الصحيحة التامة، و(2) للإجابة غير التامة، (1) للإجابة الخاطئة.

❖ **صدق الاختبار ويتضمن:**

✓ **الصدق الظاهري**: الصدق هو قدرة الأداة على قياس ما وضعت لأجله (النبهان، 2004: 272)، لذا عرض الباحث الاختبار بصورته الأولية (الصفات، والنصوص، والاسئلة بحسب المهارات) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في القياس والتقويم، وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي لتعرف صلاحية الاختبار وفقراته ونصوصه للصف الثاني الابتدائي، وانه يقيس ما وضع من أجله؛ وقد أتفق غالبية الخبراء على صلاحية الاختبار وانه يقيس مهارات القدرة القرائية التي وضع من أجلها، فيما أجمعوا تقريبا على تعديل عدد الفقرات لكل نص وجعلها(7) بدلا من (8) لتتوافق مع عدد المؤشرات للمهارات الفرعية لكل مهارة؛ وبهذا حذف الباحث (5) مهارات واصبح الاختبار(35) فقرة.

✓ **عينة التحليل الاحصائي**: طُبق الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بلغ عددهم(175) تلميذا من مدارس (سفينة النجاة، والشباب، والاصالة)، وبعد تصحيح الاختبار وترتيب درجاتهم تنازلياً، اعتمد الباحث طريقة المجموعتين الدنيا والعليا وبنسبة (27%) لكل مجموعة.

✓ **معامل الصعوبة**: الصعوبة هي نسبة التلاميذ المجيبين بشكل صحيح عن الفقرة الاختبارية، فإذا كانت نسبتهم مرتفعة فأن الفقرة سهلة، وإنْ كانت منخفضة فالفقرة صعبة (ملحم، 2002: 235). وبعد اعتماد معادلة استخراج معاملات صعوبة الفقرات (للفقرات الموضوعية)، ومعادلة أخرى (للفقرات المقالية) لاختبار القدرة القرائية وجد الباحث أنها تتراوح بين (0.37-0.77)، وهي معاملات مقبولة.

✓ **قوة تمييز الفقرات**: هو قدرتها على الفصل والتفريق بين التلاميذ مرتفعي المستوى، والمتدنين منه للصفة أو المهارة التي يقيسها الاختبار" (علام، 2000: 277)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لمعامل التمييز (للفقرات الموضوعية) ومعادلة التمييز (للفقرات المقالية) تبين أن تمييز فقرات اختبار القدرة القرائية يقع بين (0.45-0.75) وهو تمييز جيد.

✓ **فاعلية البدائل المخطوءة**: تشير الفاعلية للبديل بأن يجذب البديل عدد من التلاميذ لاختياره، وأنْ يُخطئ بعض الطلبة فيه وليس الجميع فلا منفعة من بديل خاطئ يُخطئ به الجميع، أو الجميع يعرفه (الإمام

وآخرون، 1990: 113)، بعد اعتماد وتطبيق معادلة فاعلية البدائل الخاطئة ولكل فقرة من الفقرات الموضوعية لاختبار القدرة القرائية تراوحت الفاعلية وبالقيمة السالبة بين (-0.12، -0.28).

✓ **ثبات الاختبار**: ويشير إلى أن " الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها في الظروف ذاتها " (العزاوي، 2007: 97)، وقد اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار لتعرف ثباته عبر الزمن (معامل الاستقرار) وقد بلغ (0.84)، والاتساق الداخلي باستعمال معادلة (معادلة ألفا كرونباخ)، إذ بلغ ثبات الاختبار بهذه الطريقة (0.81)، وهما معاملا ثبات مرتفعان ومقبولان موازنة بثبات الاختبارات السابقة والمعيار العام، إذ يُعَدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,67) فأكثر (النبهان، 2004: 237).

✓ **الزمن المستغرق للإجابة**: للتحقق من زمن الإجابة المستغرق طبق الباحث تجريبيًا اختبار القدرة القرائية على عدد من تلاميذ الصف الثاني من غير عينة البحث وبلغ عددهم (30) تلميذا وبحساب زمن إجابة كل تلميذ وتقسيمها على عددهم تبين أن متوسط زمن الإجابة المستغرق هو (30) دقيقة.

❖ **اختبار القدرة القرائية بصيغته النهائية:** بعد التثبت من صدقه وثباته أصبح الاختبار بصورته النهائية مكونا من (35) فقرة موزعة على النصوص الخمسة، بواقع (30) فقرة موضوعية، و(5) فقرات مقالية، وإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (45) درجة، واقل درجة يتحصل عليها هي(5)، وبمتوسط فرضي (25) وهو اختبار فردي(ملحق1).

❖ **تطبيق الاختبار:** طبق الاختبار بشكل فردي على التلاميذ في منتصف شهر تشرين الأول لبداية العام الدراسي لعام 2023.

2. **اختبار القراءة التحصيلي**: بعد مراجعة مجموعة دراسات سابقة لم يتحصل الباحث على اختبار تحصيلي للقراءة للصف الثاني الابتدائي، ولكي تكون النتائج ذات موضوعية عالية أعد الباحث اختباراً للقراءة للصف الثاني الابتدائي وعلى وفق الخطوات الآتية:

❖ الاطلاع على كتاب(قراءتي) للصف الثاني الابتدائي لا سيما مقدمة الكتاب التي تضم التوجيهات والاهداف العامة وطريقة تقديم الدرس للتلاميذ، فضلا عن موضوعاتها.

❖ اختار الباحث نصين من موضوعين مختلفين من الكتاب لتكون عينة للاختبار.

❖ صاغ الباحث مجموعة من الأهداف السلوكية للموضوعات المحددة على وفق مستويين من تصنيف بلوم هما (المعرفة، والفهم)، إذ بلغ عدد الأهداف (20) هدفاً.

❖ صاغ الباحث مجموعة فقرات لتكون أسئلة اختبارية للتلاميذ، وكانت فقرات الاختبار "مقالية محددة"، وقد بلغ عددها (14) فقرة.

❖ **المفتاح**: وضع الباحث مفتاحاً للتصحيح وكان(3)، للإجابة الصحيحة المكتملة، (2) للإجابة الصحيحة غير المكتملة، (1) للإجابة غير الصحيحة.

❖ **صدق الاختبار:** عرض الباحث الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء من تخصصات القياس والتقويم، واللغة العربية وطرائقها، ليتحقق من الصدق الظاهري، وقد اتفقوا على ملاءمته لما وضع من اجله ويحقق غايته واهدافه، في حين أشاروا الى ضرورة تقليل عدد فقرات الاختبار، وبناء على ذلك تم رفع عدد من فقراته ليكون (10) فقرات ولكل نص خمس فقرات.

❖ **تحليل الاختبار احصائياً:** تم اختيار عينة التحليل الاحصائي من مدرستي (الهدف، والمآثر) بعدد تلاميذ يبلغ (100) تلميذاً، واختبارهم، ومن ثم تصحيح اجاباتهم، وترتيب درجاتهم بالشكل التنازلي واستخراج المجموعتين العليا والدنيا وبنسبة (27%) لكل مجموعة، ومن ثم اجراء التحليل الاحصائي والذي شمل:

✓ **الفقرات وصعوبتها**: وفق إجراءات التحليل الاحصائي بالمعادلة المحددة لذلك تبين ان معاملات صعوبة الفقرات كانت بين (0.35، 0.75)، وهي معاملات جيدة.

✓ **تمييز فقرات الاختبار وقوتها**: بينت الإجراءات الإحصائية باستعمال الاختبار التائي إلى أن قوة تمييز الفقرات كانت بين (0.43، 0.79)، وهي مقبولة وجيدة ايضاً.

- ✓ **ثبات الاختبار**: اعتمد الباحث طريقتي أعادة الاختبار والفا كرونباخ لقياس الثبات، وقد بلغ (0.82)، و(0.80)، وهما ثباتان عاليان موازنة بثبات الاختبارات التحصيلية السابقة والمعيار العام للقبول.
- ✓ **الزمن المستغرق للإجابة**: للتحقق من زمن الإجابة المستغرق طبق الباحث تجريبا الاختبار التحصيلي على عدد من تلاميذ الصف الثاني من غير عينة البحث وبلغ عددهم (30) تلميذا وبحساب زمن إجابة كل تلميذ وتقسيمها على عددهم تبين أن متوسط زمن الإجابة المستغرق هو (20) دقيقة.
- ✓ **الاختبار بشكله النهائي**: بعد اكمال إجراءات الصدق والثبات والتحقق منها؛ أصبح الاختبار بشكله النهائي متكوناً من (10) فقرات، وان أعلى درجة يحصل عليها التلميذ هي (30) درجة، وأقلها (10)، وبمتوسط فرضي يبلغ (20) درجة وهو اختبار فردي (ملحق2).
- ✓ **تطبيق الاختبار**: طبق الاختبار في نهاية العام الدراسي في شهر نيسان من عام 2024.

## نتائج البحث وتفسيرها

### نتائج البحث بحسب الأهداف:

❖ **الهدف الأول: تعرف مستوى القدرة القرائية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي**، بعد تطبيق اختبار القدرة القرائية على عينة البحث ومن ثم تصحيح اجاباتهم على وفق مفتاح التصحيح؛ بينت النتائج الى أن المتوسط الحسابي لعينة البحث في اختبار القدرة القرائية هو (28.436) وبانحراف معياري بلغ (1.883)، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة (T-TEST) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (13.53)، هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.00)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) وكما مبين في الجدول (3):

**جدول (3)**
**القيمة المحسوبية والجدولية لاختبار القدرة القرائية**

| المتغير | العينة | درجة الحرية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى دلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| القدرة القرائية | 55 | 54 | 28.436 | 1.883 | 25 | 13.53 | 2.00 | دالة احصائياً |

وتشير هذه النتيجة الى أن تلاميذ الصف الثاني الابتدائي يمتلكون القدرة القرائية، وأن أداءهم كان أفضل من المتوقع؛ وهو مؤشر جيد على طبيعة ما يمتلكه التلاميذ من مهارات للقدرة القرائية، وعلى الرغم من ذلك فإن المتوسط الحسابي لم يكن عالياً جدا وبفارق عن المتوسط الفرضي والذي يبين أن القدرة القرائية للتلاميذ ليست على مستوى عالٍ، وهذا ما يتوافق مع مجمل الدراسات السابقة التي تؤكد ان نسبة كبيرة من التلاميذ بحاجة الى تنمية مهارات القدرة القرائية والفهم القرائي واستيعابها وتعزيزها، وممكن عزو هذه النتيجة الى كفاءة معلميهم في الصف الأول الابتدائي الذين زودوهم بمهارات القراءة الضرورية من قراءة وفهم واستيعاب، وكذلك استعمالهم للوسائل التقنية الحديثة، وكذلك قد يعود الى البيئة الصفية الجاذبة والمشجعة، فضلا عن دور الاهل ومتابعتهم.

❖ **الهدف الثاني: تعرف مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة**، بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث ومن ثم تصحيح اجاباتهم على وفق مفتاح التصحيح بينت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لعينة البحث في الاختبار التحصيلي هو (23.472) وبانحراف معياري بلغ (1.303)، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة (T-TEST) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (19.76)،

هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.00)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) وكما مبين في الجدول (4):

جدول (4)
القيمة التائية المحسوبة والجدولية للاختبار التحصيلي للقراءة

| المتغير | العينة | درجة الحرية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى دلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التحصيل | 55 | 54 | 23.472 | 1.303 | 20 | 19.76 | 2.00 | دالة احصائياً |

وتشير هذه النتيجة الى أن مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة اعلى من المتوقع، وقد يرجع السبب في ذلك الى اتقانهم الى اساسيات القراءة المتمثلة في تركيب الكلمة وتقطيعها ومن ثم فهمها واستيعابها؛ بسبب الجهد الكبير الذي يبذله معلموهم وتوفير الأجواء المناسبة والمساحة الكافية للتدريب والممارسة على القراءة التي هي أساس لإتقان القراءة وتعزيز مهاراتها.

❖ **الهدف الثالث: تعرف مدى الاسهام التنبؤي لاختبار القدرة القرائية في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة،** لمعرفة مدى اسهام اختبار القدرة القرائية في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة، استخدم الباحث تحليل الانحدار ( البسيط ) بوساطة البرنامج الاحصائي ( SPSS ) ، فاتضح ان معامل الارتباط البسيط ( R ) بين القدرة القرائية و تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي كان ( 0.866 ) عند مستوى دلالة ( 0.05 )، وقد بلغ مقدار معامل التحديد (0.749)( R2) في معدلات التحصيل الذي يعود الى القدرة القرائية ، والذي هو مربع معامل الارتباط وهذا يعني ان القدرة القرائية تسهم بنسبة ( 74 % ) في تحصيل التلاميذ؛ بينما بلغ الخطأ المعياري للتقدير في معادلة الانحدار الذي يعكس دقة التنبؤ في وحدات حقيقية (3.32)؛ لذا فان هناك عوامل اخرى بنسبة (26%) غير (القدرة القرائية) لها تأثير في تحصيل التلاميذ في مادة القراءة.

و لغرض التوصل الى المعادلة التنبؤية للقدرة القرائية في التحصيل، تم اخضاع المتغيرين الى تحليل الانحدار (البسيط) لمعرفة الدلالة الاحصائية لمعامل التحديد ( R2 )، و كما موضح في الجدول (5) .

**الجدول ( 5 )**
**النسبة الفائية لتحليل الانحدار**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | الفائية المحسوبة | الفائية الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 132.372 | 1 | 132.372 | 7.16 | 4.00 | دالة عند مستوى (0.05 ) |
| الخطأ | 979.337 | 53 | 18.478 | | | |
| الكلي | 1111.709 | 54 | | | | |

وتبين من الجدول اعلاه أن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (7.16) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (4.00) بدرجتي حرية (1- 54) عند مستوى دلالة( 0.05 ) هذا يدل بان تحليل الانحدار دال إحصائيا عند مستوى ( 0.05 ) ثم حولت البيانات الى معامل بيتا المعياري للتوصل الى المعادلة التنبؤية و التحقق من دلالتها الإحصائية ، و تحديد الحد الثابت للمعادلة ، كما موضح في الجدول( 6 )

**الجدول (6)**
**معامل بيتا المعياري والحد الثابت للمعادلة التنبؤية**

| المتغير | معامل بيتا Beta | الخطأ المعياري | معامل بيتا المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحد الثابت | 13.605 | 3.016 | | 4.511 | 1.96 | دالة عند مستوى ( 0.05 ) |
| القدرة القرائية | 0.347 | 0.130 | 0.345 | 2.677 | | دالة عند مستوى ( 0.05 ) |

وتبين من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (2.677) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) هذا يدل على أن القدرة القرائية لها اسهام في تحصيل التلاميذ في مادة القراءة.

ويمكن اشتقاق المعادلة التنبؤية من طريق نتيجة تحليل الانحدار البسيط، وقيمة الحد الثابت، ومعامل بيتا للقدرة القرائية وعلى النحو الآتي: Y=A+B

إذ يرمز (Y) الى قيمة المتغير التابع وهو تحصيل القراءة، ويرمز(A) الى قيمة الحد الثابت (13.605)، وتشير قيمة (B) الى معامل بيتا لاختبار القدرة القرائية (0.347) وتكون صيغة المعادلة بحسب البيانات أعلاه:

تحصيل القراءة = 13.605 +0.347=Y

ويمكن أن يعزى السبب في وجود إسهام دال بين القدرة القرائية وتحصيل القراءة للصف الثاني الابتدائي في العراق يعود الى كون اختبار القدرة القرائية مكون من مهارات القدرة القرائية (فهم اللغة المنطوقة، وفك الرموز، والاستيعاب القرائي) وهي مهارات الكفاءة العالمية لقياس مستوى كفاءة القراءة للتلاميذ والتي وضعت من قبل خبراء المنظمات الدولية ضمن اطار الكفاءة العالمي (GPF) ، ومن ثم فهي مهارات تقيس بشكل دقيق القدرة على القراءة بما تتضمن من مهارات فرعية ومكونات للمهارات الفرعية، ووصف للأداء بشكل مفصل ودقيق؛ مما يجعلها ذات مؤشرات علمية ودقيقة الى حدٍ كبير، وذات ترابط عالٍ مع تحصيل القراءة لأنها اساساً وضعت لقياس مستوى كفاءة القراءة مما تضفي على الاختبار صدقا وثباتا عاليين.

وكذلك لان هذه المهارات تمثل حجر الزاوية في تحصيل القراءة وهي من المهارات الأساسية المؤثرة فيها، وكلما كان التلميذ يمتلكها بشكل أكبر كلما ارتفعت فرصة تحصيله في القراءة، ويرجع أيضا الى طبيعة مادة القراءة التي تعتمد بشكل كبير على مدى امتلاك التلميذ مهارات القراءة من فك الرموز وفهم المعاني، واستخلاص الأفكار، وتتبع بعض النصوص واستيعابها والتي في غالبها مجودة في القدرة القرائية، كما تشير هذه العلاقة القوية الى مدى التوافق بين اختبار القدرة القرائية والاختبار التحصيلي للقراءة.

**الاستنتاجات**

- إن اتقان اساسيات القراءة في الصف الأول الابتدائي ومهاراتها هو المفتاح الانجع لضمان لرفع مستوى التلاميذ في الصف الثاني الابتدائي والصفوف اللاحقة له في مادة القراءة.
- يشير الترابط القوي بين القدرة القرائية وتحصيل القراءة الى مدى تكامل العمليات المعرفية واللغوية للتلاميذ في الصف الثاني الابتدائي.
- يبين هذا الترابط مدى فاعلية أدوات القياس" اختبار القدرة القرائية، والاختبار التحصيلي للقراءة" التي أُعتمدت في البحث الحالي.

- من يمتلك من التلاميذ قدرة قرائية مرتفعة سيرتفع تحصيله بمادة القراءة والمواد الأخرى أيضا؛ بعدّ القراءة المفتاح للعلوم الأخرى، ومن يتقنها يتقن أغلب المواد ولا سيما في المرحلة الابتدائية.
- بناء مادة القراءة على وفق مهارات القدرة القرائية سيضمن وبنسبة كبيرة امتلاك التلاميذ لمهارات القراءة وتفوقهم فيها.
- اختبار القدرة القرائية في هذا البحث ممكن أن يكون أداة تنبؤية محكمة للقراءة في الصف الثاني الابتدائي.

**التوصيات**

- ينبغي للمديرية العامة للمناهج تضمين مهارات القدرة القرائية في كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي وإعادة بنائه على وفق هذه المهارات لإسهامها الكبير في رفع تحصيل التلاميذ في مادة القراءة.
- ينبغي لمديرية الاعداد والتدريب في وزارة التربية بناء برامج تدريبية فاعلة مبنية على وفق مهارات القدرة القرائية وإدخال المعلمين دورات عليها لتسهم في رفع قدرة التلاميذ فيها؛ ومن ثم ارتفاع تحصيلهم ايضاً.
- ممكن لوزارة التربية العراقية تبني اختبار القدرة القرائية وجعله محكاً وطنيا لتحديد مستوى كفاءة القراءة للصف الثاني الابتدائي لأنه مبني في ضوء إطار الكفاءة العالمي (GPF) الذي هو مؤشر عالمي لتقويم أداء التلاميذ ومستوياتهم.
- يمكن للباحثين الإفادة من اختبار القدرة القرائية وجعله محكاً للتنبؤ بمستوى القراءة، أو تعرف كفاءتهم فيها.
- يمكن للمعلمين الإفادة من اختبار القدرة القرائية بجعله اختبارا قبلياً لتشخيص نقاط القوة والضعف لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، ولمعالجة ما ضعف منها، ودعم ما قوى منها.

**المقترحات**

- اجراء دراسة لتعرف العلاقة بين القدرة القرائية والتحصيل في الصفوف الست للمرحلة الابتدائية.
- اجراء دراسة لتعرف العلاقة بين القدرة القرائية ومواد اللغة العربية الأخرى كقواعد اللغة العربية والتعبير للمرحلة الابتدائية.
- اجراء دراسة علاقة بين القدرة القرائية والتحصيل بحسب متغير الجنس.
- اجراء دراسة تعرف العلاقة بين مهارات القدرة القرائية الثلاث بحسب كل مهارة وتحصيل القراءة.

**المصادر**

**القرآن الكريم**


- ✓ إبراهيم، قاسم يحيى، وفاضل، فهمي حسبان(2014):" قياس الأداء في اختبارات الفهم والقراءة في اللغة العربية لدى طلاب كلية الآداب" جامعة العلوم والتكنلوجيا، **مجلة الدراسات الاجتماعية**، العدد/40، اليمن.
- ✓ الإمام، مصطفى محمود وآخرون(1990): **القياس والتقويم**، ط1، دار الحكمة، بغداد.
- ✓ بالعروسي، الزهرة (2021): "استراتيجيات تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ عسيري القراءة"، **مجلة سيسيولوجيا**، المجلد5، العدد 2، القاهرة، مصر.
- ✓ الجابري، كاظم كريم، وآخرون (2011): **المنهج والكتاب المدرسي**، ط1، مكتبة النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق.
- ✓ الجعافرة، عبد السلام يوسف (2010): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط1، مكتبة المجتمع الدولي، عمان، الأردن.

- حراشة، محمد علي(2007): **المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الكرامة للنشر والتوزيع.
- خاطر، محمود رشدي وآخرون (1986): **تطوير مناهج تعليم القراءة في مرحلة التعليم العام في الوطن العربي**، ط2، تونس.
- دبراسو، فطيمة (2017): "نموذج لبناء اختبار القراءة والكتابة لأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائي (دراسة حالة)"، جامعة بسكرة، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، المجلد5 /1، الجزائر.
- الدليمي، طه علي حسين، والسعودي، عاهد، هاني(2016): **تدريس القراءة والبلاغة بالمهارات القرائية واستراتيجيات الدراما**، دار تامناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن.
- الدهمان، نوال، والعناتي، جهاد (2023): "بناء اختبار محكي المرجع في المهارات القرائية للصف الثالث الأساسي والتحقق من خصائصه السيكومترية"، **(بحث غير منشور)** كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان.
- سليمان، عبد الرحمن، وآخرون(2023): "مقياس مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال"، كلية التربية، جامعة عين شمس، **مجلة الارشاد النفسي**، العدد73، ج3، مصر.
- شعبان، لمياء، وآخرون(2024): "تحسين القدرة القرائية لدى أطفال متلازمة إرلن ذوي صعوبات القراءة"، جامعة عين شمس، **مجلة بحوث التعليم والابتكار**، المجلد 5، العدد 16، ج16، مصر.
- عبد الرحمن، أنور حسين، وزنكنة، عدنان حقي شهاب (2007): **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**، بغداد.
- كريمان، عثمان، واميلي، صادق(2000): تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- لجنة الامر الديواني، 343، (2023): **الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق 2022-2031**، بغداد، العراق.
- مجاور، محمد صلاح الدين(1983): **تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته**، ط / 4، دار القلم ـ الكويت.
- محمود، رُقية عبد محمد، (2007م): أثر الخريطة الدلالية والتدريس التبادُلي في فهم المقروء والميل نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول المتوسط، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.
- محمودي، اخوان (2023): "اختبار مهارات القراءة باللغة العربية وتطبيقه على طلاب المدرسة الابتدائية"، جامعة دار السلام، **مجلة المدرسة**، المجلد 75، العدد40، اندونيسيا.
- ملحم، سامي محمد(2002): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمّان.
- ناصر، إبراهيم(1989): **اسس التربية**، طبعة أولى دار عمار، عمان، الاردن.
- النبهان، موسى (2004): **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.
- النوح، مساعد بن عبد الله (2004): **مبادئ البحث التربوي**، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USIED، وآخرون (2020): **إطار الكفاءة العالمي الخاص بالقراءة – الصفوف الأول إلى التاسع**.
- اليونسكو (2022): **تقرير حالة التعليم في العراق، التحديات والفرص**، مكتب العراق الإقليمي.
- اليونسكو، وآخرون، (2023): **رزمة ربط السياسات لقياس النتائج التعليمية العالمية، ربط التقييمات بإطار الكفاءة العالمي**.

✓ Bethune, Keris; Wood, Charles L. (2013) Effects of wh- question graphic organizers on reading comprehension skills of students of autism spectrum disorders. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities.
✓ Brand-Gruwel, S., Aarnoutse, C. & Van Den Boss, K. (1997): Improving text comprehension strategies reading and listening settings, Learning and Instruction.
✓ Cronbach, L .(1979): **Essentials Of Psychological Testing** .2nd ed New York.
✓ Gayo, E., Deaño, M., Conde, Á., Ribeiro, I., Cadime, I., & Alfonso, S. (2014). Effect of an intervention program on the reading comprehension processes and strategies in 5th and 6th grade students. Psicothema.
✓ Huang, L., Ouyang, J., & Jiang, J. (2022). The relationship of word processing with L2 reading comprehension and working memory: Insights from eye-tracking. Learning and Individual Differences.
✓ Jensen, A.R.(1980).**Bias in mental testing,** London: Methuen and Go Ltd>
✓ Oxford Advanced Learners' (1998)dictionary of current English" 5th ED. By Jonathan Crowther, Oxford University press,.
✓ Page, (1979), Methods, International dictionary of eduction, London J.B. thomes.
✓ Turkington, c.& Harris, R. (2002): The encyclopedia of learning disabilities New York, springer Verilg.
✓ Van Riper, Irene (2010) The effects of the Directed Reading-Thinking Activity on reading comprehension skills of middle school students with autism. Ed-D, Widener University.
✓ Mullis, I.V.S. &Martin, M.O.(2021),PIRLS 2021 Assessment Framework, TIMSS & PIRLS International Study Center, Boston College